دور بعض المنظمات الريفية فى تحسين جودة الحياة بريف محافظة القليوبية

رسالة مقدمة من

دعاء فتحى خليل عبد الخالق

بكالوريوس علوم زراعية (تنمية وتخطيط ريفي)، جامعة عين شمس، 2001

للحصول على

درجة الماجستير فى العلوم الزراعية

(اجتماع ريفي)

قسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي

كلية الزراعة

جامعة عين شمس

2013

صفحة الموافقة على الرسالة

دور بعض المنظمات الريفية فى تحسين جودة الحياة بريف محافظة القليوبية

رسالة مقدمة من

دعاء فتحى خليل عبد الخالق

بكالوريوس علوم زراعية (تنمية وتخطيط ريفي)، جامعة عين شمس، 2001

للحصول على

درجة الماجستير فى العلوم الزراعية

(اجتماع ريفي)

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها

اللجنة:

د. محمد شفيق محمد كمال .....

أستاذ الاجتماع الريفي المتفرغ، كلية الزراعة، جامعة القاهرة

د. إبراهيم سعد الدين محرم .....

أستاذ الاجتماع الريفي المتفرغ، كلية الزراعة، جامعة عين شمس

د. جاسنت إبراهيم إبراهيم ريحان .....

أستاذ الاجتماع الريفي المساعد، كلية الزراعة، جامعة عين شمس

د. مجدى على يحي .....

أستاذ الاجتماع الريفي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة: 17/ 6 / 2013

جامعة عين شمس
كلية الزراعة

رسالة ماجستير

اسم الطالبة : دعاء فتحى خليل عبد الخالق

عنوان الرسالة : دور بعض المنظمات الريفية فى تحسين جودة الحياة بريف محافظة القليوبية

اسم الدرجة : ماجستير فى العلوم الزراعية (اجتماع ريفي)

لجنة الإشراف

د. مجدى على يحيى
أستاذ الاجتماع الريفي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس (المشرف الرئيسي)
د. جاسنت إبراهيم إبراهيم ريحان
أستاذ الاجتماع الريفي المساعد، كلية الزراعة، جامعة عين شمس

تاريخ التسجيل: 11 / 2 / 2008
الدراسات العليا
ختم الرسالة أجيزت الرسالة بتاريخ
/ / 2013
موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة
/ / 2013 / / 2013

الشكر والتقدير

(وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم المرسلين، وعلى آله وصحابته أجمعين.

بدايةً أُسجل لله سبحانه وتعالي الفضل العظيم علي نعمائه التي هدتنى إلي إنجاز هذا العمل المتواضع وأمدتنى بالقوة والعزم والاجتهاد لأُخرج هذا العمل العلمي.

ويسعدنى أن أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان والتقدير إلي أستاذى الفاضل **الأستاذ الدكتور/ مجدى على يحيى** – رئيس قسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي بكلية الزراعة – جامعة عين شمس والمشرف الرئيسي على هذه الدراسة، فقد تلقيت من سيادته عوناً أكاديمياً صادقاً، وكان له الفضل الأكبر والأوفى نحو توجيهى وتحفيزى لإنجاز هذه الدراسة، كما لم يبخل بمد يد العون الصادقة وإمدادى بالمراجع اللازمة، وجهده الصادق المتواصل فى العطاء مما كان له الفضل في تذليل كل العقبات، واستكمال هذه الدراسة. بارك الله له فى علمه وسدد خطاه.

كما أتقدم بالشكر إلى **الدكتورة/ جاسنت إبراهيم ريحان** – الأستاذ المساعد بقسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي على تعاونها معى طوال مراحل الدراسة المختلفة، وروحها الجميلة المرحة، ودعمها المعنوى لي، ونصائحها الغالية التى كانت بمثابة حافز لى لاستكمال هذه الدراسة. لها منى كل الحب والتقدير.

كما لا يفوتني كذلك شكر **الأستاذ الدكتور/ إبراهيم سعد الدين محرم** – الأستاذ المتفرغ بقسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي علي توجيهاته المفيدة سواء المباشرة أو غير المباشرة، وعلي تواجده العظيم الذى أثرى القسم ورفع مكانته عالياً بالعلم الوفير والمعرفة والخبرة، وأيضاً أشكره على تفضله بقبول مناقشة هذه الدراسة متيقنةً أنه سيضيف قبساً من نور علمه ليزيد من قيمة هذه الدراسة من خلال ملاحظاته القيمة.

كما أوجه أيضاً كل الشكر والامتنان لكلٍ من: **الأستاذ الدكتور/ محمد محمود بركات، والأستاذ الدكتور/ سمير سيد أحمد الشاذلي** .. للتحفيز الكبير والمستمر أثناء إعداد هذه الدراسة، كما كانت توجيهاتهما لي المستمرة ورغبتهما الصادقة فى المساعدة لإنجاز هذه الدراسة خير حافز علي الاستمرار ببذل مزيد من الجهد، وأدعو الله أن يجعله في ميزان حسناتهما.

كما أوجه شكرى وامتنانى أيضاً **للأستاذ الدكتور/ محمد شفيق كمال** – أستاذ الاجتماع بكلية الزراعة جامعة القاهرة على تشريفه بالحضور لمناقشة هذه الدراسة.

ولا يفوتني أن أسجل كل الشكر والامتنان والتقدير إلى العاملين بمركز المعلومات بمركز شبين القناطر وأخص **الأستاذ/ صلاح مطر** – رئيس مركز المعلومات، والعاملين بإدارة التنمية المحلية وأخص بالذكر **الأستاذ/ جمال البارودى** – رئيس التنمية المحلية بالمركز على حسن تعاونه معى خلال مرحلة جمع البيانات وتذليل الكثير من الصعاب التى واجهتني، له منى كل الشكر والعرفان بجميله الرائع.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان بالجميل **لوالدي الغاليين** أطال الله عمرهما وبارك فيهما لدعواتهما الثمينة لي وحبهم العظيم، **وإخوتي الأعزاء** وأسرهم على مساندتهم الدائمة وتشجيعهم لي.

كما أتوجه بكل الحب والدعاء لأعز وأقرب الناس لقلبي **ابنتاي الحبيبتان (عزة محمد، وهبة محمد)** لما تحملوه طوال انشغالي عنهما لإعداد هذه الدراسة، وتشجيعهم الجميل والمستمر لي... وإلى **قرة عيني زوجى الغالي (محمد عبده)** الغائب الحاضر صاحب الفضل الأكبر فى الإقدام على هذه الدراسة.. جعله الله دائماً محفزاً روحياً لي على التقدم والارتقاء والتحلى بالأمل، وجعله فى ميزان حسناته.

وكذلك أتقدم بالشكر والتقدير إلى جميع أعضاء هيئة التدريس بقسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي، والزملاء والعاملين بالقسم لما قدموه من عون صادق، ونصائح سديدة كان لها عظيم الأثر لإتمام هذه الدراسة.

وأخيراً أتوجه بالشكر إلى كل من علمني حرفاً أو أسدى إلى مساعدة علمية أو شخصية، وسيجزى الله الشاكرين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،،،

الباحثة.....

المقدمة

زاد في السنوات الأخيرة الاهتمام بالقرية المصرية، والتى تعتبر القاعدة العريضة فى البناء الاجتماعي المصري، وذلك إيماناً بأهمية المجتمعات الريفية والأخذ بأفرادها نحو حياة أفضل وتحسين نوعية الحياة من خلال الاهتمام بنشر الخدمات الريفية وتحسين نوعيتها. حيث يُمثل السكان الريفيون قطاع كبير من السكان. وتمارس معظم الأنشطة الحكومية من خلال المنظمات التابعة لها أو الخاضعة لإشرافها وتوجيهها. الأمر الذى يبرز أهمية الدور القيادي للأجهزة والمنظمات الريفية. **(جامع، 1987)**.

وتعد المنظمات العاملة في الريف من الركائز الأساسية فى إطار منظومة التنمية الشاملة والمستدامة التي تعمل على الارتقاء والنهوض بالمجتمع الريفي سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وصحياً وثقافياً وذلك حتى تشبع الحاجات المتنوعة للإنسان، وتعينه على حل مشاكله التى قد تواجهه أثناء سعيه الدءوب للوصول إلى مستوى أفضل فى الحياة له ولأسرته.**(ريحان وآخرون، 2000)**.

والمنظمات بصفة عامة عبارة عن وحدات اجتماعية يتم بناؤها بشكل مقصود لتحقيق أهداف يعجز الجهد البشرى عن تحقيقها. فهي كيان رسمي محدد يتضمن اللوائح، وقواعد العمل، وتوزيع القوة والسلطة بين الأفراد بطريقة تتضمن إنجاز الأعمال. كما يتم باستمرار فحص ومراجعة ما تقوم به المنظمة.

وفى الريف المصري تتعدد حالياً المنظمات الاجتماعية القائمة على خدمته وتنميته، والتى تحاول إنعاش حياته الاجتماعية والاقتصادية، وتوفير الخدمات الأساسية لمواطنيه، وتقريب هوة التخلف بينه وبين المجتمعات الحضرية **(الجبالى، 2002)** والتى تتخذ أنماطاً متعددة من حيث الشكل والتكوين مثل:

- المنظمات الحكومية الرسمية: كالمدارس، والوحدات الصحية الريفية، والوحدات المحلية القروية.
- المنظمات الأهلية غير الحكومية: القائمة على الجهود التطوعية كجمعيات تنمية المجتمع المحلى، وجمعيات الرعاية الاجتماعية.
- المنظمات شبه الحكومية الاقتصادية ذات الطابع الاجتماعي: القائمة بأنشطة اقتصادية من منظور اجتماعي كالتعاونيات بمختلف صورها ومستوياتها، والمجالس الشعبية المختلفة.

ولأهداف المنظمة أهمية كبرى، حيث تعطى للمنظمة شرعية وجودها، وهي التى تحدد الاتجاه الذى ينبغى أن تتركز عليه أنشطتها، وهي أخيراً تمثل الأساس الموضوعي الذى فى ضوئه يتم تقييم عملها وأنشطتها ومن ثم الدور الذى تقوم به

فى تحسين جودة حياة الريفيين فى مختلف نواحيها التعليمية والصحية والثقافية ....إلخ.

وتقوم المنظمات الاجتماعية الريفية بدور متميز فى تنمية القرية المصرية اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وثقافياً، من خلال إحداثها العديد من التغيرات المادية وغير المادية فى الريف المصرى بما يخدم مصالح المجتمع . والمنظمات أيضاً لها دور بارز فى تنظيم وتطوير وتنمية موارد المجتمع سواء البشرية أو غير البشرية وذلك بالاستغلال الأمثل لتلك الموارد وتهيئة الأفراد ليساهموا بشكل إيجابي فى تنمية مجتمعهم، وتعتبر المدارس كمنظمات تعليمية أحد المنظمات الاجتماعية الريفية الحكومية التى تساهم فى تحقيق بعض الأهداف التنموية من أجل تطوير المجتمعات المحلية بصفة عامة، والمجتمعات الريفية بصفة خاصة وذلك للنهوض بمستوى معيشة الريفيين ومن ثم تحسين جودة حياتهم فى مختلف نواحيها . كذلك تعتبر الوحدة الصحية الريفية كمنظمة صحية أحد المنظمات الاجتماعية الهامة للنهوض بجودة حياة الريفيين، كما تعتبر جمعيات تنمي ة المجتمع الريفي أحد المنظمات الاجتماعية الريفية غير الحكومية التى يؤسسها أبناء الهجتمع المحلى كي تؤدى أدواراً اجتماعية من شأنها إشباع احتياجاتهم.

وترتبط أهداف هذه المنظمات على اختلاف أنواعها بتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية محددة بأنشطتها، تنصب جميعها فى نهاية الأمر فى تحقيق درجة من تيسير الحياة وتحسين نوعيتها ورفاهيتها للمحيط الاجتماعي لعمل هذه المنظمات وهو ما حذا بالدراسة الراهنة إلى دراسة دور بعض المنظمات الريفية فى تحسين جودة الحياة بالريف من وجهة نظر المستفيدين من خدماتها وخاصة مع قلة الدراسات التى تناولت جودة الحياة فى الريف المصري بصفة عامة ومن هذا المنظور بصفة خاصة.

مشكلة الدراسة:

تعددت الدراسات التى تناولت إيجابيات وسلبيات المنظمات الاجتماعية فى الريف المصري، حيث ركزت معظم هذه الدراسات على كفاءة وفاعلية المنظمات، ودور المنظمات فى التنمية الريفية بشكل عام، والتنسيق المنظمي وغير ذلك من الأبعاد الاجتماعية دون التطرق إلى دور هذه المنظمات فى تحسين جودة حياة أفراد المجتمع الريفي (التعليم، الصحة، الدخل، الإسكان (المأوى)، الأمن، الأمان، المشاركة...إلخ) من وجهة نظر الأفراد أنفسهم، إلا بالقدر اليسير.

وهنا تتحدد مشكلة الدراسة فى محاولة التعرف على دور المنظمات الريفية فى تحسين جودة الحياة فى الريف المصرى من منظور المستفيدين من أنشطتها وخدماتها حيث أنهم المرآة الحقيقة التي تعكس أداء المنظمات، ودرجة رضاهم عن

جودة الأنشطة والخدمات المقدمة من المنظمة دليل يوضح نجاحها أو فشلها في تأدية رسالتها.

حيث تسعى الدراسة إلى معرفة ما أحدثته المنظمات الريفية فى تحسين جودة الحياة فى الريف المصرى ، من خلال الرؤية الذاتية لأفراد المجتمع الريفي عن الرقي فى مستوى الخدمات المادية الاجتماعية التى تقدمها لهم المنظمات الريفية وآثارها على نوعية حياتهم (رضا المستفيدين أنفسهم عن الخدمات والأنشطة التى تقدمها هذه المنظمات) ، مما ينعكس فى النهاية على تحسين جودة حياتهم بشكل ملحوظ.

لذلك يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي: ما هو دور المنظمات الريفية فى تحسين جودة الحياة بريف محافظة القليوبية؟ ... ويثير ذلك مجموعة من التساؤلات التالية:

١ -ما هي درجة جودة الخدمات المقدمة من المنظمات محل الدراسة (المنظمات التعليمية، المنظمات الصحية، جمعيات تنمية المجتمع المحلي) من وجهة نظر كل من: العملاء (المستفيدين) والعاملين بتلك المنظمات؟ وذلك من خلال المحاور الفرعية التالية:

أ- ما هي درجة توافر الجوانب المادية الملموسة الممثلة فى مدى مناسبة الموقع وسهولة الوصول إليها، ودرجة توفر التسهيلات المادية، والمباني، وتوفير الأجهزة والوسائل، ومظهر العاملين، واللوحات الإرشادية بكل منظمة من المنظمات الثلاث؟

ب- ما هي درجة الاعتمادية أو المصداقية فى الخدمات والأنشطة التى تقدمها كل منظمة من المنظمات الثلاث؟

ج- ما هي درجة استجابة كل منظمة من المنظمات الثلاث وحرصها على سرعة تقديم الخدمات والاستجابة الفورية لاحتياجات المستفيدين من أنشطتها وخدماتها؟

د- ما هي درجة تعاطف كل منظمة من المنظمات الثلاث من خلال وضع مصالح المستفيدين من أنشطتها وخدماتها فى مقدمة اهتماماتها، وتفهم احتياجاتهم، والاستماع لشكواهم، والتعامل معهم بروح من المودة والصداقة؟

هـ- ما هو دور كل منظمة من المنظمات الثلاث فى تحقيق الأمان بتوفير ما يسبب الثقة والانسجام بين المستفيدين من خدماتها وأنشطتها والعاملين بتلك المنظمات؟

2 – ما هي حجم فجوة جودة الأداء للمنظمات الريفية الثلاث محل الدراسة؟

3 – ما هي درجة جودة الحياة للمستفيدين من المنظمات الريفية محل الدراسة؟

4 – ما هي أهم العوامل المؤثرة على درجة جودة الحياة للمستفيدين من المنظمات الريفية محل الدراسة؟

5 – ما هي أهم المشكلات التى تواجه المنظمات الريفية محل الدراسة وتعوقها عن أداء دورها التنموي؟ و ما هي أهم المقترحات لتحسين أداء تلك المنظمات من وجهة نظر المستفيدين من خدماتها، والعاملين بها؟

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية التعرف على دور المنظمات الريفية فى تحسين جودة الحياة فى الريف المصري، وتحقيق أدوارها التنموية التى أنشأت من أجلها. ولتحقيق هذا الهدف العام تم صياغة مجموعة الأهداف الفرعية التالية:

١ -التعرف على درجة جودة الخدمات المقدمة من المنظمات محل الدراسة (المنظمات التعليمية، المنظمات الصحية، جمعيات تنمية المجتمع المحلي) من وجهة نظر كل: العملاء (المستفيدين) والعاملين بتلك المنظمات. وذلك من خلال الوقوف على ما يلي:

أ- تحديد درجة توافر الجوانب المادية الملموسة الممثلة فى مدى مناسبة الموقع وسهولة الوصول إليها، ودرجة توفر التسهيلات المادية، والمباني، وتوفير الأجهزة والوسائل، ومظهر العاملين، واللوحات الإرشادية بكل منظمة من المنظمات الثلاث.

ب- تحديد درجة الاعتمادية أو المصداقية فى الخدمات والأنشطة التى تقدمها كل منظمة من المنظمات الثلاث.

ج- تحديد درجة استجابة كل منظمة من المنظمات الثلاث وحرصها على سرعة تقديم الخدمات والاستجابة الفورية لاحتياجات المستفيدين من أنشطتها وخدماتها.

د- تحديد درجة تعاطف كل منظمة من المنظمات الثلاث من خلال وضع مصالح المستفيدين من أنشطتها وخدماتها فى مقدمة اهتماماتها، وتفهم احتياجاتهم، والاستماع لشكواهم، والتعامل معهم بروح من المودة والصداقة.

هـ- تحديد دور كل منظمة من المنظمات الثلاث فى تحقيق الأمان بتوفير ما يسبب الثقة والانسجام بين المستفيدين من خدماتها وأنشطتها والعاملين بتلك المنظمات.

2 – تحديد حجم فجوة جودة الأداء للمنظمات الريفية الثلاث محل الدراسة.

3 – التعرف على درجة جودة الحياة للمستفيدين من المنظمات الريفية محل الدراسة.

4 – التعرف على أهم العوامل المؤثرة على درجة جودة الحياة للمستفيدين من المنظمات الريفية محل الدراسة.

5 – التعرف على أهم المشكلات التى تواجه المنظمات الريفية محل الدراسة وتعوقها عن أداء دورها التنموي. وأهم المقترحات لتحسين أداء تلك المنظمات من وجهة نظر المستفيدين من خدماتها، والعاملين بها

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة فى تحديد الدور التنموي الذى تقوم به المنظمات الريفية فى النهوض بجودة الحياة الريفية وتحسين مستوى معيشة الريفيين ومن ثم تنمية الريف المصري وذلك من خلال معرفة درجة رضا الريفيين أنفسهم عن درجة أداء المنظمات محل الدراسة للخدمات التى تقدمها، والذى ي ساعد في تحديد المواصفات القياسية للخدمات التي يمكن أن تكو ن أكثر فعالية في تلبية احتياجات المستفيدين الريفيين، كما تفيد أيضاً في تسليط الضوء على المشكلات والصعوبات التي تحول دون تحقيق الإفادة من الخدمات المتاحة، فلهذه الأسباب كان لابد من الاهتمام بالمستفيدين وتسليط الضوء على انطباعاتهم عن هذه الخدمات.

محددات الدراسة:

واجهت الدراسة بعض الصعوبات والمعوقات في مراحلها المختلفة أهمها قلة المراجع التي تناولت دور المنظمات من وجهة نظر المستفيدين من الخدمات، بالإضافة إلى الصعوبات في مرحلة جمع البيانات الميدانية من الفئات المستهدفة وقد تمثل أهم هذه الصعوبات في:

١ -امتداد الفترة المخصصة لجمع البيانات الميدانية.

٢ -عزوف بعض المستفيدين من أنشطة المنظمات عن ملء استمارات البحث، وذلك لقلة الوعي المجتمعي بأهمية البحث العلمي. وقد تم التغلب على هذه المشكلة بمحاولة إقناع المستفيدين بأهمية إبداء آرائهم لما له من عائد على زيادة دور هذه المنظمات في الارتقاء بنوعية حياتهم.

٣ -الانفلات الأمني الحادث على مستوى جميع محافظات الجمهورية بدءاً من أحداث ثورة 25 يناير، وحتى الآن، مما تسبب في إعاقة الذهاب إلى المركز المختار للدراسة لتجميع البيانات الميدانية في فترات سابقة لفترة جمع البيانات.

خطة الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة تطلب الأمر وضع خطة تم على أساسها تقسيم الدراسة إلى بابين أساسيين (بخلاف المقدمة، والتى تتضمن مشكلة البحث،

وأهدافه، ومحدداته)، إضافة إلى ملخصين أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنجليزية، وكذلك قائمة المراجع العربية والأجنبية وذلك وفقاً لما يلى:

الباب الأول: ويتضمن الإطارين النظري والمنهجي ويشتمل على أربعة فصول هي:

الفصل الأول: دور المنظمات الريفية فى التنمية.

الفصل الثاني: جودة الحياة

الفصل الثالث: الدراسات السابقة التى أتيح الاطلاع عليها

الفصل الرابع: منهجية الدراسة، والمفاهيم الإجرائية للدراسة، ومتغيرات وفروض الدراسة.

الباب الثاني: ويتضمن الدراسة الميدانية، ويشتمل على أربعة فصول:

الفصل الخامس: عينة الدراسة وطرق القياس

الفصل السادس: خصائص عينة الدراسة

الفصل السابع: نتائج الدراسة الميدانية

الفصل الثامن: المناقشة العامة للنتائج والتوصيات

الباب الأول
الإطار النظري والمنهجي
Review of literature & Methodology

تمهيد:

يستعرض هذا الباب الإطارين النظري والمنهجي المرتبطين بالمشكلة البحثية موضع الدراسة، حيث يتضمن هذا الباب أربعة فصول رئيسية ينطوي أولها على دور المنظمات الريفية فى التنمية، فى حين يتناول الفصل الثاني جودة الحياة، بينما يستعرض الفصل الثالث الدراسات السابقة التى أتيح للباحث الاطلاع عليها، ويتضمن الفصل الرابع منهجية الدراسة ومفاهيمها الإجرائية ومتغيرات وفروض الدراسة.

الفصل الأول
دور المنظمات الريفية فى التنمية
Role of rural organizations in development

تمهيد:

تعتبر المنظمات العاملة في الريف بمثابة ركيزة من الركائز الأساسية للتنمية الشاملة والمستدامة التي تعمل على الارتقاء والنهوض بالمجتمع الريفي، وتقوم المنظمات الاجتماعية الريفية بدور متميز فى تنمية القرية المصرية اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وثقافياً، من خلال إحداثها العدي د من التغييرات المادية وغير المادية فى الريف المصري بما يخدم مصالح المجتمع الريفي من أجل تحسين أوضاعه وبالتالى تحسين جودة حياة الريفيين.

و يتناول هذا الفصل مفهوم الدور، ومكونات الدور، ومفهوم المنظمة الاجتماعية، وأهمية المنظمات، والخصائص والسمات الرئيسية للمنظمات الاجتماعية، وأهداف المنظمات، وبعض المنظمات التنموية العاملة فى الريف مثل (المدرسة كمنظمة تعليمية، الوحدة الصحية الريفية كمنظمة صحية، جمعية تنمية المجتمع المحلي كمنظمة أهلية).

مفهوم الدور:Concept of the role

تعددت وتباينت التعريفات التى تناولت مفهوم الدور The role، ويعزى ذلك إلى اختلاف وجهات نظر العلماء واهتمامات الباحثين وفقاً لمجال دراستهم.

حيث يرى **أحمد، وآخرون (1974: 191)**[(Ï)] أن الدور الاجتماعي يشير إلى جملة الأفعال والواجبات التى يتوقعها المجتمع مثلاً من هيئاته وأفراده ممن يشغلون أوضاعاً اجتماعية فى مواقف معينة، ويشير إلى أن الأدوار الاجتماعية نوعان:

- دور مثالي Ideal Role: وهو ما يتوقعه المجتمع من فرد يشغل مركزاً معين فى موقف معين.
- دور واقعي Actual Role: هو ما يقوم به الفرد فعلاً فى موقف معين.

وأنه كلما كان الدور الواقعي قريباً من الدور المثالي ساعد ذلك على تدعيم الكيان الاجتماعي ككل.

ويُعرف **قاموس " ويبستر " (1975: 449)**[( )] الدور على أنه : أداء متوقع من الشخص أو هو أداء مضاد " متوقع " القيام به.

ويشير **المرجع فى مصطلحات علم الاجتماع (1985: 392)**[(Ñ)] إلى أن الدور المتوقع Perceived Role عبارة عن توقعات الدور الذى يعتقد الشخص أن الآخرين ملزمون بأدائها نحوه فى موقف معين، أو أنه الدور الذى يعتقد الشخص أن الآخرين يتوقعون منه القيام به.

كما تذكر **جمال الدين (1995)**[(Ò)] أن الدور هو " مجموعة من الصفات والتوقعات المحددة اجتماعياً والمرتبطة بمكانة معينة. والدور له أهمية اجتماعية لأنه يوضح أن أنشطة الأفراد محكومة اجتماعياً، وتتبع نماذج سلوكية محددة، فالمنظمات فى إطار المجتمع المحيط بها تشغل مكانة اجتماعية معينة، ويتوقع منها القيام بمجموعة من الأنماط السلوكية تمثل الدور المطلوب منها ".

(Ï) أحمد، كمال أحمد وآخرون (دكاترة) (1974)، دراسات فى علم الاجتماع، الجزء الأول، دار الجيل للطباعة، القاهرة.

(2)Webster's. David B. Guralink (ed), (1975), new world dictionary – Oxford Publishing Co. new Delhi.

(Ñ) المرجع في مصطلحات علم الاجتماع (1985)

(Ò) جمال الدين، نادية،(1995) ، "المرأة الريفية وأدوارها الاجتماعية ومحدداتها"، محاضرة قدمت في ورشة العمل للقيادات النسائية في الفترة من 18 إلى 30 مارس 1995، (التقرير النهائي)، المركز الإقليمي لتعليم الكبار " أسفك "، سرس الليان.

وتذكر **الديب (2002: 18)** [1] أن **Parsons** عرف الدور بأنه " عبارة عن عنصر مشترك يربط بين البناء الاجتماعي والشخصية، وأن كل دور من الأدوار التى يؤديها الشخص تكون جزءاً من شخصيته. ثم أضاف **بارسونز** أيضاً فى **(1952: 241)**[2] " أن محتوى الدور الاجتماعي يختلف باختلاف السن والجنس والمركز الاجتماعي، فمضمون دور الأم يتأثر بعدد الأبناء وأعمارهم، وهذا من شأنه أن يؤثر فى أداء الأم لأدوارها، كذلك فإن محتوى الدور المهني يتغير بتغير مكانة المرء فى النسق المهني، حيث يتغير مضمون الدور المهنى للفرد إذا صعد من وظيفة إلى أخرى فى السلم الاجتماعي ".

وتُعرفه **محروس (2003: 20)**[3] نقلاً عن "**هولندر Hollander** " **(1987: 8)** [4] ، و " **لاوسون وجارود Lawson & Garrod**" **(2001: 213)** [5] بأنه " نمط السلوك المتوقع من شخص ما فى موقع اجتماعي محدد ".

وترى **عبد الرحمن (2007: 29)**[6] نقلاً عن كل من: **إدريس (1992: 116)**[7]، و**شهيب (1995: 200)** [8] و**زيدان وآخرون (1997: 16)** [9] أن أن الدور هو " سلوك متوقع من الفرد من وجهة نظر الفرد نفسه أو من وجهة نظر الآخرين له ".

كما يُعرف **لندبرج** الدور: بأنه نمط من سلوك الفرد أو المجتمع يتحدد في ضوء ما يؤديه من أعمال وأقوال في جماعة في إطار الثقافة ، ويُعرف

---

(1) الديب، أمال عبد العاطى موسى (2002)، دور الإرشاد الزراعي فى تنمية المرأة الريفية، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية الزراعة.

(2) T. Parsons, (1964), A social logical approach to the theory of organization, in parsons, Structure and process in modern societies N.Y. The free press.

(3) محروس، سامية عبد العظيم، (2003)، دور الإرشاد التسويقي فى تكنولوجيا ما بعد الحصاد لمحصول العنب بالأراضى المستصلحة فى مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.

(4) Hollander. Edwin P, (1987). Leadership Dynamics, A practical- Guide to Effective Relationships, The free Press, New York.

(5) Tony Law Son, Joan Garrod , (2001), Dictionary of Sociology, Fitzroy Dearborn Publishers, London. Chicago Oxford Univ., Oxford Dictionary, press 1964.

(6) عبدالرحمن، زينب محمود ، (2007)، دور الترشيد السمكي فى تنمية وعي العاملين بالاستزراع السمكي للحد من تلوث الأسماك فى محافظة دمياط، رسالة ماجستير، قسم المجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.

(7) إدريس، ثابت عبد الرحمن، (دكتور)،(1992)، السلوك الإنساني فى التطبيق الإرشاد ي، مكتبة عين شمس، القاهرة.

(8) شهيب، محمد على، (دكتور)، (1990)، السلوك الإنساني فى التنظيم، دار الفكر العربي، القاهرة.

(9) زيدان، على حسين، وآخرون، (دكاترة)،(1997)، الاتجاهات المعصرة فى خدمة الفرد، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

البعض الدور بأنه: فرع من التنظيم الاجتماعي وجزء من أجزاءه وإذا وجدت الأدوار وجد التنظيم ليحددها في ضوء المعايير والتوقعات والمطالب التنظيمي ة، وأيضاً يُعرَف الدور بأنه وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة ويخضع لتقسيم معياري إلى حد ما قبل أولئك الذين يكونون في المواقف ومن الآخرين . وهو نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف متفاعل[1] .

ويذكر البعض أن الدور هو " مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة". وتتميز الأدوار بأنها مكتسبة وليست موروثة حيث يمكن تعلمها وتعليمها من خلال الإعداد الجيد لأفراد المجتمع أو أثناء ممارستها. وكثير من الأدوار يمكن أن يتعلمها الفرد عن طريق الملاحظة والتقليد أو المحاكاة والتدريب عليها. ويصبح أداء الدور بطريقة تلقائية. [2]

ويؤكد عالم الاجتماع "**جورج ميد**" في نظريته عن الدور أن الدور لا يوجد من دون الأدوار الأخرى، لأن مفهوم الدور أساساً لا يتحقق إلا في إطار جماعة، وشرح الدور والتعريف به يتم ضمن "النظام الثقافي" السائد. وبالرغم من اختلاف العلماء المختصي ن في دراسة الدور، إلا أنه يوجد اتفاق عام حول الافتراضات الأساسية التي تقوم عليها نظرية الدور، وهي: 1- أن بعض أنماط السلوك هي صفة مميزة تميز الأفراد الذين يعملون داخل إطار معين. 2- أن الأدوار ترتبط بعدد من الأفراد الذين يشتركون في هوية واحدة. 3- أن الأفراد يجب أن يكونوا مدركين للدور الذين يقومون به بعد تأهيلهم للدور الذي يعهد إليهم. 4- أن النتائج التي تترتب على الأدوار غالباً ما تكون جزئية بحسب وظيفة الدور المحددة داخل النظم الاجتماعية الأكثر اتساعاً.[3]

مكونات الدور: Contents of the role

يذكر **حسين (2005: 11)**[4] نقلاً عن كلاً من: **غنيم (2002: 47)**[5]، و**قناوي (1995: 70)**[1] أن مكونات الدور تتضمن ما يلي:

(1)http://forum.montadayat
(2)http://www.edu.gov.s
(3) http://www.maktoobblog.com

(4) حسين، أحمد إسماعيل، (2005)، دور الإرشاد في مجال الإنتاج الحيواني في تنمية بعض المهارات الفنية لدى المربين، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المجتمع الريفى والإرشاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.

(5) غنيم، محمد غنيم، (2002)، دور الإرشاد الزراعي في تنمية المعارف التسويقية لزراع بعض محاصيل الخضر في محافظة شمال سيناء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة الأزهر.